**تواضع الخليفة المنصور**

**ذكر ابن النحاس تنبيه الغافلين ان القرطبى رحمه الله قال فى تاريخه : ان الخليفة العباسى ابا جعفر المنصور لما حج استأجر جّملا مدة اربعين يوما فلما دخل المدينة أقام بها مدة , فاستعدى عليه الجّمال الى قاضى المدينة وقال : إن امير المؤمنين استأجرنى اربعين يوما وإن له اليوم ستين يوما , فكتب القاضى فى ورقة : ليحضر أبا جعفر مجلس الشرع الشريف وقال لرجل من جلسائه : اذهب بها الى ابى جعفر فأعطه هذا الكتاب وقل له : إن القاضى يطلبك الى مجلس الشرع فقال الرجل : أو يعفينى القاضى ؟ فقال : لا لابد لك من ذلك فذهب بكتابه الى امير المؤمنين ولم يجرأ على الدخول إليه باالكتاب فوجد وزيره الربيع فقال له : مالك ؟ فذكر له القصه فدخل على امير المؤمنين واخبره الخبر فقام فى الحال وامر مناديا ينادى العسكر : إن امير المؤمنين قد طُلب فى مجلس الشرع فلا يتحرك له احد من مكان ثم خرج يمشى هو والربيع الى اقرب من منزل القاضى فقال الربيع : إن تحرك القاضى من مجلسه فهو معزول فدخل عليه وكان متربعا فاحتبى بثوبه وأوْقف امير المؤمنين مع الجّمال فادّعى عليه قال : ماتقول؟ قال : قد أمرت له بما ادّعى فرضى الجّمال وخرج فلما خرج قام القاضى من مجلسه وجلس بين يدى امير المؤمنين**